

قهر اليتيم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم احمده سبحانه وهو العزيز الرحيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب الحكيم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عاش في صغره عيش - 00:00:00

ثم حث على كفالته ورتب عليه الفضل الجسيم. صلى الله عليه وعلى اله هذه اهل الدين القويم. وبعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله وبالقول الحسن الامين الكريم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - 00:00:21

اعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هل - 00:00:51

المصابون وترزقون الا بضعفائكم. رواه البخاري في صحيحه. ومن اكثر الناس ضعفا في المجتمعات وحاجة بين المجتمعات الايتام واليتيمات. ولهذا كان بهم من قوام الاسر والبيوتات. وقهرهم سبب لاحزان الافراد والمجموعات - 00:01:21

ولهذا نهى الله تبارك وتعالى خيرة خلقه من قهر اليتيم في يتمه. فقال مخاطبا خليلا فاما اليتيم فلا تقهر. اي لا تذلوا ولا تنهروا. لتذله ولا تنهره كل اليتيم كاف في منهاره. فذل اليتيم كاف في انهاره وزجره وابتكاره - 00:01:51

كيف يحذر المسلمون قهر اليتيم؟ ان اليتيم في المجتمع حق عظيم ولهذا ينبغي علينا جميعا ان نحذر من قهره فان قهره سبب لمقت الله تبارك وتعالى وتأمّلوا معي اية واحدة ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في - 00:02:21

النار وسيصلون سعيا لنحذر من قهر اليتيم. قد يكون قائل وكيف يقهر احدنا اليتيم اذكروا عشر خطوات تبين لنا كيف نبعد من قهره. فما من مجتمع الا اما يتيم شرعا وهو من فقد اباه او يتيم حكما وهو - 00:02:55

الذي كان وتربى بعيدا عن نبيه. ان من قهر اليتيم ان نحذر من ما له فلا ولا نتحايل على املاكه. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن ثم قال جل وعلا ذلكم وصاهم به لعلكم تذكرون. وقال عز وجل ولا تقربوا مالا - 00:03:30

الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واضفوا بالعهد ان العهد كان عنه مسئولا. ويقول عز وجل قائل وابكم يتامى اموالكم ولا تتبدل الخبيث بالطيب. ولا تكونوا اموالهم بلا اموالكم. انه - 00:04:01

لو كان حبا كبيرا. ويقول جل وعلا واتوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح سيدنا نسلم منه رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اشرافا وجدارا ان يكبروا ايها المسلمون يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:04:28

السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الاشرار بالله ثم ذكرني السبق واكلما لليتيم ومن قهر اليتيم اي عباد الله عدم اكرامه لان الناس في الغالب انما يكرمون من يأمنون منه خيرا - 00:05:02

ولا يرجون من اليتيم خيرا. ولذلك من ضعفت نفسه وضعف إيمانه فإنه لا يكرم اليتيم لانه لا يرى بديلا يقول عز وجل عن هؤلاء كلا بل لا تكرمون اليتيم فاكراه اليتيم واجب كما تكرم من له حق عليك - 00:05:32

كالوالدين والامير والكبير فاليتيم له حق الاكرام بنص الشرع المنزل ولهذا يقول عز وجل مبينا صورة من صور اكرامهم واذا حضر القسمة اي قسمة الميراث واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه - 00:06:07

وقولوا لهم قولوا معروفا. من قهر اليتيم دفعه فعلا وتركه واقعا وعدم المبالاة به وذمه وعدم الاهتمام دونه هذا حامل المكذبين ليوم الدين الذين قال الله عنهم فذلك الذي يجر اليتيم من قهر اليتيم عدم اصلاحه وتربيته ويسألونك عن - 00:06:39

يتامى قل اصلاح لهم خير. وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح. ولو شاء ولنتأمل هذه الكلمة العظيمة ولو شاء

لاعتنكم. ايها المتكبر ايها المتغفل يا صاحب المال اذا كنت لا تبالي باليتيم فتأمل قول الرب العزيز الكريم ولو - [00:07:18](#)

الله لاعتنكم اي لافقركم احوجكم ولهذا لا ينبغي للانسان اذا رأى اليتيم ان يدفعه وان لا يكرمه ولا بل عليه ان ينظر في حاجته ان هذا المال خطرة حلوة يحبها كل انسان يحبها كل انسان فنعمة يقول صلى الله عليه وسلم ان هذا - [00:07:58](#)

سلمان خضرة حلوة فنعمة صاحب المسلم من هو فنعمة صاحب المسلم ما اعطى منه مسكين واليتيم وابن السبيل. رواه البخاري في صحيحه من قهر اليتيم الا يدعى الى الطعام ولا يطعم مع الناس اذا جاؤوا الى - [00:08:34](#)

يقول جل وعلا عن المؤمنين الصادقين. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا وماذا يقولون انما نقرّبكم لوجه الله لا يوجد مقابل لكن يطلبون لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا - [00:09:11](#)

يوما عجوسا فوقاهم الله بافعال الحسنة شر ذلك اليوم ونلقاهم نظرة لوجه الله. كان يلقي اليتيم بالنظارة الطعام والبشارة فتلقاه الرب جل جلاله. بالنظارة نظرة وسورة من قهر اليتيم ايها الاخوة تشريده عن مسكنه - [00:09:41](#)

عدم ايواه عند حاجته وعند السكن من قهر اليتيم ايها الاخوة انا لا ننظر الى هل هم يحتاجون المأوى او لا الله جل وعلا ذكر امتنانهم على نبيه انه اواه في يتمه. الم يأتك يتيما فا - [00:10:21](#)

اي فجعل لك جدا يأويك وعمن يحميك وانت ايها المسلم الا تكون سبب لايواه يتيم فتضمه الى اولادك وتقربه مع ذريتك فتدخل السرور عليه بل وعلى نفسك واسرتك. يقول صلى الله عليه - [00:10:51](#)

انا وكافل اليتيم كهاتين. و اشار النبي صلى الله عليه وسلم بالسباق والوسطى في الجنة هذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري يدل على قرب كافل اليتيم من رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

وما ينفعك لماذا؟ اذا مت ها انت حي الان فانفق منه ذات اليمين وذات الشمال تجده امامك. من قهر اليتيم عباد عدم العمل لهم مع حاجتهم وعدم قضاء حوائجهم في كربتهم. ولذلك - [00:11:43](#)

تأملوا معي القصة التي نقرأها في يوم الجمعة فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئنا لدخلت عليهم اجرا لم لم يتخذ عليه اجرا؟ قال فاما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته - [00:12:11](#)

كنز لهما ما دام اليتيم فكيف يأخذ منهم؟ عمل لهم الحاجة وحفظ لهم المال لهم ذلك بدون مقابل. وذلك لصالح والديهم. ويجوز استخدام اليتيم في السفر والحظر اذا كان في استخدامه صلاحا له وينظر في ذلك الام وزوجها او - [00:12:36](#)

وليه كما هوب عليه البخاري في صحيحه. جاء رجل الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه فقال يا ابن عباس ان لي يتيما وله ابل افأشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغي ضالتك ابله يعني ترجعه - [00:13:06](#)

وتنهأ جرفها وتلم حوضها وتسقيها يوم ولدها ولا من قهر اليتيم يا عباد الله عدم احسان القول اليه. واحسان القول واجب في كل حال. فكيف مع الايتام العجزة في الحج - [00:13:36](#)

ولهذا ايها الاخوة حسن العبارة معهم دليل على الايمان والغلظة والشدة في غير محل ايمان جهر لهم. والله جل في علاه جعل هذا دينا دينا قويا في السبب هو على من لحق فقال في حق من سبق وان اخذنا ميثاق بني اسرائيل لتعبدون - [00:14:11](#)

الا الله وبوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس وقال عن المتأخرين عن هذه الامة قال الله جل وعلا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبوالدين احسانا وبالذي القربى واليتامى - [00:14:41](#)

ايها المسلمون ان من قهر اليتيم عدم دفع المال لهم ان احتاجوا. ليس البر ان تولوا قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. الى ان قال وأتى - [00:15:08](#)

بل على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. ايها المسلمون ان يؤتون اموالهم لذوي الحاجات من الايتام والايامن فانه لا غير قد قوله الايماني بفكره الايماني ولهذا قال الله في اية البر اولئك الذين صدقوا - [00:15:28](#)

واولئك هم المتقون. وخير الانفاق الانفاق على الانتهاء. يقول جل في علاه ماذا تنفقون؟ قل ما انفقتم فللوالدين والاقربين واليتامى. ثم قال كذلك وما تسمعوا من خير فان الله به علم. من قهر اليقين اي عباد الله تزويجه - [00:15:58](#)

بحكم انه عم بحكم انه كبير عليه او تزويجه ممن لا يرغب قصما او تزويجها ممن لا يقول الله جل وعلا وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم اي من سواهن لا تقربوا اليتيم - [00:16:28](#)
الا الى الله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا من طاب لكم من النساء. قالت ام المؤمنين عائشة هي اليتيمة في حجر احدكم
ثم يريد ان يتزوجها ويخشى ان لا يصدقها الصداقة الذي تعيد - [00:16:59](#)
فالله اباح له ان ينكح ممن سواه. من قهر اليتيم وهو الامر العاشر عدم ايصاله مقتضاه معطيائهم وحوائجهم لولا الامر وعدم
الاعطائهم من بيت المال وعدم اعطائهم من اموالهم التي تحت يدك او تحت يد بيت المال. والحال - [00:17:22](#)
ان اليتيم له سهم في بيت المال. فلماذا لا تكون انت سببا في قضاء هذه الحاجة يقول جل في علاه واعلموا انما غنمتم من شيء فهل
لله خروجه وللرسول ولذي القربى والاعداء - [00:17:52](#)
والمشركين. بل ولهم في الفيل نصيبا. قال جل في علاه ما قضى الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول. ولجنة القربى واليتامى
والمساكين الاهتمام باليتيم من جاته وقهره سبب لغضب الله وسوء عقابه. فمن اراد النجاة - [00:18:12](#)
الدنيا والاخرى فعليه باكرام اليتيم في حال العسر واليسر. تريد ايها المشرك مجاوزة العقبات في الدنيا ومجاوزة العقبة في الاخرة
والوصول الى فعليك بمراعاة حال اليتيم واليتيمات. فلا اقتحم العقبة. وما ادراك ما العقبة - [00:18:40](#)
فك رقبتك او تطعام في يوم يقيلا لا اقرب له او وجاء في الحديث ان رجلا اشتكى قسوة القلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
امسح رأسك واطعم المسكين يذهب ذلك عنه او كما قال صلى الله عليه - [00:19:10](#)
وسلم اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك
وانعم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين وبعد. اي عباد الله لنراقب الله جل في علاه في ضعفائنا
وايتامنا - [00:19:40](#)
فانهم فانهم محتاجون الى عفونا ومد اليد من لا سيما اليتيم الذي لا حول له ولا قوة وهذه الدولة المباركة ولله الحمد والمنة اهتمت
بالايتام ايها الاحباب. ففي عام ثمانية وثلاثين وتسعمائة بعد من الميلاد بدت هذه الدولة في عهد المغفور له باذن الله - [00:20:29](#)
الشيخ احمد الجابر الصباح دارا تحت مسمى دار الايتام ثم تضره الامر حتى انشئت هيئة مستقلة تحت رعاية حكومية فرعية وهي
شؤون القصة فهذه منة من الله بل ان فردة بيت نساء ورجالا ساهموا في حالة - [00:21:02](#)
الدم في الكويت وخارج الكويت. حتى بلغ عدد المأفونين من الايتام مليون ونصف مليون يتيم فهذه من الله فضل. عليكم والمطلوب.
قبل الانتقال الى القرار فانما عندنا يفتى وما عند الله الا تقى. اللهم فاعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز - [00:21:32](#)
الاسلام والمسلمين واغفر الله لهما لجميع المسلمين. الاحياء منهم والاموات يا رب العالمين. اللهم اعز الدينك وكتابك اللهم اعز دينك
وكتابك وسنة نبيك. اللهم اعز نبينا وكتابك وسنة نبيك. اللهم - [00:22:05](#)
اغفر لنا وارحمنا واعفنا واعف عنا. اللهم اجعل لقلوبنا لينة يا رب العالمين. اللهم اذلنا لقلوبنا لطاعته. اللهم واجعل فيها الرحمة على
الضعفاء والايتام والمساكين يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تنصر من نصر الدين. اللهم انصر - [00:22:25](#)
ومن نصر الدين اللهم انصر من نصر الدين واغفر الله لمن خذل الدين اللهم من اراد بنا وببلدتنا هذه سوء فاشغل في نفسك ومن اراد
بنا خيرا ببلدتنا هذه فاعنه يا رب العالمين. اللهم وفق اولياء امرنا لما تحب وترضى. وخذ بنفسيته للبر والتقوى - [00:22:45](#)
واصلح له البطانة يا رب العالمين. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب -
[00:23:05](#)